

# الخدمة الاجتماعية المدرسية في مدارس عدن .. نشاط متصاعد



هذا عمل تربوي ناهض أعده أستاذ ومررب فاضل معروف عنه اجتهاده وإخلاص أداء رسالته التربوية وقد خبرناه في سنين الدراسة والواقع الميداني منذ سنين وهو اليوم مكلف بقسم الخدمة الاجتماعية بإدارة التربية والتعليم م / الشيخ عثمان .. ذلكم هو: الأستاذ / فوزي حمود أحمد (شقيق الكاتب والشاعر الغنائي والصحافي الراحل / محمد حمود أحمد رحمه الله) أحببنا أن نقدمه أولاً للقارئ التربوي / المعلم / ثم للقراء عامة من خلال هذه السطور المعبرة التي أعدها بإتقان وفن رفيع وخبرة مكنته من أن يقدم شيئاً عن الخدمة الاجتماعية في مدارسنا ليستفيد منها من أراد ولتكون إضافة للمكتبة التربوية وهي محاضرة قيمة نأمل تعميمها بعد طباعتها كورقة عمل لمشتغلين في هذا المجال الحيوي الهام.

فوزي حمود أحمد.. معلم جدير بالاهتمام والاحترام ونحن من يدفع بنتائج المجتهدين المخلصين إلى صاحبة الجلالة (الصحافة) لتكون الرسالة المؤثرة والفاعلة إن شاء الله تعالى..وليكم ما أعده الأستاذ فوزي حمود من إدارة التربية والتعليم بالشيخ عثمان.

تقديم / نعمان الحكيم

## الخدمات الاجتماعية المدرسية بين الأساس النظري والواقع الميداني

هدف الخدمة الاجتماعية المدرسية من يوم تأسيسها (نشأتها)) إلى خدمة الأهداف التربوية والتعليمية في جانبها الاجتماعي والإنساني وفي تلبية الحاجات الإنسانية وكذلك تكملة بناء الشخصية للأجيال النامية (الطلابية) وفي تلبية الاحتياجات المختلفة لفئة (التلاميذ) بحسب الحاجة الإنسانية والاجتماعية بمختلف أنواعها وجوانبها المادي أو العيني وكذلك في الجانب السلوكي والاجتماعي.

لذا يمكننا تقسيم الوظيفة الأساسية للخدمة الاجتماعية إلى قسمين أساسيين:-

أولاً: دراسة الاحتياجات الإنسانية وتقديم سبل الدعم المتاح في ضوء هذه الدراسة والسعي الدؤوب لتبليتها وكذا البحث الدائم عن الوسائل المحققة لهذه الاحتياجات باعتبارها ضرورة ومكلمة للوظيفة الأساسية للخدمة الاجتماعية.

ثانياً: الإشراف الاجتماعي (في الجانب السلوكي والاجتماعي) والذي بدوره ينقسم إلى قسمين هما:-

الجانب الوقائي والعلاجي الجانب البنائي (الإشراف على تصحيح مسار التفاعل الاجتماعي وبالتالي التنشئة الاجتماعية بصفة التلاميذ كافة بحيث يسهم في بناء شخصية (التلاميذ) الجانب الاجتماعي المكمل لجانب المعرفي والعلمي وبهذا يتحقق بناء الشخصية المتعددة للجوانب.

والشرف في أننا نواجه الكثير من المسابغ والعقبات عند الشروع في تحقيق أهم الأهداف على الواقع الميداني؛ بفعل عدم الفهم الصحيح لوظيفة الأساسية للخدمة الاجتماعية المدرسية وفي تطبيقات أساليبها الاجتماعية المختلفة من قبل بعض القائمين على الإشراف الإداري والتربوي المدرسي في الإدارات المدرسية وبالتالي الإحجام عن تقديم سبل الدعم الاجتماعي وتحقيق المهام وإفساح المجال للمشرفين الاجتماعيين في إيجاد التطبيقات المناسبة لتحقيق المهام المنوطة بهم والمستوحاة من روح وجوهر الخدمة الاجتماعية المدرسية في مختلف جوانبها.

هذا بالإضافة إلى المسابغ التي تواجه تحقيق الوظيفة الأساسية للخدمة الاجتماعية المدرسية هناك قصور في فهم الجانب النظري مما يؤدي إلى الكف من المحاولات لاقتراب من الوظيفة الرئيسة للخدمة الاجتماعية في تطبيقات وممارسات القائمين على الإشراف الاجتماعي المدرسي؛ وهذا بالطبع أن يتعدى إلى التصحيح المسار من خلال التدريب والتأهيل الدائمين اللذين من خلالهما يمكن نقل الصور الصحيحة عن ما هو مطلوب في ممارسة وتطبيقات المشرفين الاجتماعيين بالإطلاع الدائم وكذا التثقيف الذاتي وكذلك بقرعهم من الأساس النظري للخدمة الاجتماعية ويجب أن لا ننسى كذلك التوصية للمشرفين الاجتماعيين بالإطلاع الدائم وكذا التثقيف الذاتي والذي من خلاله يتم التزود بأهم المعارف الضرورية في بناء شخصية المشرف الاجتماعي والذي يجعله يختار أقصر السبل وأيسر الوسائل في إيجاد المعالجات لختلف المشكلات في الواقع الميداني للخدمة الاجتماعية وكذلك التزود بالآليات المناسبة لتسهيل سبل الحل لمختلف المهام.

وقبل البدء في شرح الوظائف الرئيسة بالتفصيل يجب توضيح أمر مهم ووضع النقاط على الحروف فيما يتعلق بالتخصص الرئيسة المنفذة والمساعدة في تحقيق هذه الوظائف على الواقع العملي للخدمة الاجتماعية المدرسية وإنجاح كل مهامها وهذه العناصر (الوظائف) مترابطة بعضها ببعض بحيث يصعب نجاحها متكاملًا بأكملها تنفيذ المهام وهذه الحلقات كالتالي:-

الإشراف الاجتماعي (شخصية المشرف الاجتماعي) شروط يجب توافرها ودرجة تأهيله وفهمه لعملية الإشراف الاجتماعي مضافاً إليها خبراته التربوية والعلمية.

\* الرغبة في تحمل المهام والحب للمهنة والتلاميذ وخدمتهم بدون تمييز وكذا التمتع بروح التطوع.

\* وأهم شرط التقاني في العمل والوقف المتكامل من العمل والإخلاص في تنفيذ المهام.

\* السعي الدؤوب في إيجاد علاقة تسودها الثقة والفهم لطبيعة المهام المناطة بالإشراف بحيث تكون كل الأطراف راضية ومتقبلة لطبيعة المعالجات والمخارج العملية للمشكلات أو لتوعية التوصيات المختلفة والساعدة لحل المشكلات الميدانية.

\* الإدارة المدرسية - الحلقة الأهم التي تقود العملية كاملة ((إداري الشأن التربوي والتعليمي والاجتماعي)) وعند توافر أهم شرط في أداء هذه الإدارة بعد المهام الكبيرة المناطة بها إلا وهو:-

- فهم طبيعة وخصوصية المهام الملقاة على عاتق الإشراف الاجتماعي (كأهم هيئة مساعدة للإدارة المدرسية) والذي بدوره ((الإشراف) يتحمل المهام الرئيسة عبر إدارة التربية والتعليم وهو المهام التربوي والاجتماعي والمكمل لبناء شخصية التلاميذ المتعددة الجوانب.

وأهم شرط هو التخفيف عن الإشراف الاجتماعي في مسألة المتابعات الميدانية وإعطاء جزء منها لمختلف الأطر التربوية - ابتداءً بإعطاء دور لمربي الصف ودور لمختلف المعلمين بحسب نوع الحالات وكذا جزء للوكلاء أو مشرف النشاط - وبأن يشترك الكل في المهام التربوية الميداني والمتابعات المختلفة وبذلك يمكن أن ندفع بالمشرف الاجتماعي للإبداع والتفرغ الجزئي لأهم المهام المستوحاة من روح الخدمة الاجتماعية والمدرسية.

- وبأن تكف الإدارات المدرسية عن تفرغ كبار السن أو المرضى لأداء مهام الإشراف الاجتماعي لأن ذلك يشل جزءاً كبيراً من الإشراف الاجتماعي التي تتطلب طاقات صحية وخلاقة.

الإشراف عبر إدارة التربية والتعليم في المديرية باعتبارها الحلقة الرئيسة والقائدة والوجهة لكل العملية بأن تساعده على تحقيق كل مطالب المهام الميداني في تصحيح مسار الخدمة الاجتماعية؛ بأن تعمل على فهم كل المطالب الميدانية وترجمة تطلعاتها إلى واقع عملي في الميدان بأن توجه الإدارات المدرسية لتنفيذ كل ما يمكن أن يسهم في رفع الإشراف كفاءة الاجتماعية وتضيق الهوة بين الأساس النظري والواقع الميداني وذلك عبر- التوجيه والإرشاد والمستمرين عبر عمل دورات تدريبية وتأهيلية وكذا تبادل خبرات المشرفين الاجتماعيين في إطار المديرية.

- إنزال شرات توجيهية للإشراف عبر الإدارات المدرسية.

- دعم الإدارات المدرسية بما يمكنها من تصحيح المفهوم الخاطئ في تفرغ المعلمين الذين قاربت خدماتهم على الانتهاء والمرضى في الإشراف الاجتماعي.

وهي وإن تحققت نصف هذه الشروط المطلوب توافرها في مختلف شركاء النشاط (الحلقات) أو بعضها يمكننا إيداء النية في السعي نحو الخطوات الأولى للتغيير والارتقاء بالعملية ككل وعلى مراحل وينفس طويل وحتى لا نجف في حق كل من يبذل مجهوداً في محاولة تنفيذ مهام الخدمة الاجتماعية وحتى دون علم كاف ولأنه يكفي المحاولة لتول المحاولات حتى تقرب شيئاً فشيئاً من التغيير.

- ولتحقيق المقاربة بين الأساس النظري للخدمة الاجتماعية المدرسية كتخصص (الإشراف الاجتماعي) والواقع الميداني وبعد تسليطنا الضوء على أهم المطالب والمهام في ممارسة الخدمة الاجتماعية المدرسية وذكرنا لأهم المعوقات والمعاناة بفعل إشكاليات التطبيق العملي للخدمة الاجتماعية مما يؤدي إلى البعد عن الجوهر الفعلي والنظري ولتكون مخصصين يتطلب ذلك فترة زمنية لا يستهان بها كي نحقق الأهداف مجتمعة وخلال هذه الفترة يجب أن نبدي النية بالتغيير التدريجي وتقبل كل جديد من معارف وتوجهات تخدم تحقيق الغاية المنشودة في تقديم خدمة اجتماعية جوهرية

- ونهوضجة لتبلي المهام والموجوب وتحقيق الأهداف في خدمة العملية التربوية والتعليمية في تكلمة بناء شخصية متكاملة لتلاميذ المدارس - تربوياً واجتماعياً وعلمياً.

وبذلك يمكن الجزاوية في خدمة الأجيال والوطن.

عز الجاحظ في كتابه النجلاء على لسان أحد أندر رجلائه طول أعمار بعض الحيوانات بعدم إسرافها في تناول الطعام والرعي مبدلاً بطول عمر الضب والغذاء الحال الذي جعل بخيل الجاحظ يوحى لأبنائه بعدم اللب للثمة كونها طريقاً للهلاك في حين إن ديننا الإسلامي وتعاليم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحض على عدم الإسراف وتنهى عن ملء وعاء البطن كون ذلك مدعاة للسقم أي المرض وإذا كان الجاحظ قد وجد في عالم الحيوان سبيلاً لتضمن رسائله بكل ما تحتوي من نصيح ونوادر وحكم وأقوال أتت بعضها على لسان الحيوان في حين خالطت بعضها ما ترك من كتب أدبية رائعة إلا أنها في مجملها خاطبت العقل البشري بطريقة وأخرى.

ولأن عالم الحيوان يستوقفنا عبر صفاته الفضائية والتفزيونية الحيوان والنبات فكثير ما يستوقفنا عالمها أو هي تستوحى أكبر عدد من المشاهدين عما سواها من الفضائيات التي تنقل على مدار الساعة صور الأشلاء البشرية وسخامات الدخان واللهب المنبثق من أحياء مدن مكتظة بالسكان وإلى ما هنالك من حروب مصحوبة بأعمال القتل .. ومن هنا يمكننا القول إن الكثير من الحيوانات في بلادنا تعاني من ظلم واعتداء على حياتها وبيئتها ناهيك عن ما تعاني الأليفة منها من جوع أو تجويع معتبرة إن ظروف العيش عندما تستبد بالبشر يكون الحال وبلا على الحيوانات خصوصاً أن هناك اشتراكاً في ظانفة العيش بين الحيوان والإنسان.

هناك قول مأثور جداً للزعيم غاندي نصه (بأنك إذا أردت معرفة حضارة أي أمة من الأمم فما عليك إلا أن تعرف كيف تعامل حيواناتها) فليتنا إن نتعاطف مع الحيوانات وأن نعورها اهتماماتنا الإنسانية طالما ومثل هذا الرفق حضنت على الإنسان وكيف تعلم منه طرق معالجة الكثير من الأمراض ثم كيف استأنسه وفضل بعض أنواعه كما هو الأمر بالنسبة للحصان الحيوان النبيل الذي اقترنت فرسية الفارس بخصائه حتى أن قابيل أخاه هابيل.

وهناك عالم النحل بما تنتج من شفاء لكثير من الأمراض.

هناك قول مأثور جداً للزعيم غاندي نصه (بأنك إذا أردت معرفة حضارة أي أمة من الأمم فما عليك إلا أن تعرف كيف تعامل حيواناتها) فليتنا إن نتعاطف مع الحيوانات وأن نعورها اهتماماتنا الإنسانية طالما ومثل هذا الرفق حضنت على الإنسان وكيف تعلم منه طرق معالجة الكثير من الأمراض ثم كيف استأنسه وفضل بعض أنواعه كما هو الأمر بالنسبة للحصان الحيوان النبيل الذي اقترنت فرسية الفارس بخصائه حتى أن قابيل أخاه هابيل.

وهناك عالم النحل بما تنتج من شفاء لكثير من الأمراض.

هناك قول مأثور جداً للزعيم غاندي نصه (بأنك إذا أردت معرفة حضارة أي أمة من الأمم فما عليك إلا أن تعرف كيف تعامل حيواناتها) فليتنا إن نتعاطف مع الحيوانات وأن نعورها اهتماماتنا الإنسانية طالما ومثل هذا الرفق حضنت على الإنسان وكيف تعلم منه طرق معالجة الكثير من الأمراض ثم كيف استأنسه وفضل بعض أنواعه كما هو الأمر بالنسبة للحصان الحيوان النبيل الذي اقترنت فرسية الفارس بخصائه حتى أن قابيل أخاه هابيل.

وهناك عالم النحل بما تنتج من شفاء لكثير من الأمراض.

هناك قول مأثور جداً للزعيم غاندي نصه (بأنك إذا أردت معرفة حضارة أي أمة من الأمم فما عليك إلا أن تعرف كيف تعامل حيواناتها) فليتنا إن نتعاطف مع الحيوانات وأن نعورها اهتماماتنا الإنسانية طالما ومثل هذا الرفق حضنت على الإنسان وكيف تعلم منه طرق معالجة الكثير من الأمراض ثم كيف استأنسه وفضل بعض أنواعه كما هو الأمر بالنسبة للحصان الحيوان النبيل الذي اقترنت فرسية الفارس بخصائه حتى أن قابيل أخاه هابيل.

وهناك عالم النحل بما تنتج من شفاء لكثير من الأمراض.

هناك قول مأثور جداً للزعيم غاندي نصه (بأنك إذا أردت معرفة حضارة أي أمة من الأمم فما عليك إلا أن تعرف كيف تعامل حيواناتها) فليتنا إن نتعاطف مع الحيوانات وأن نعورها اهتماماتنا الإنسانية طالما ومثل هذا الرفق حضنت على الإنسان وكيف تعلم منه طرق معالجة الكثير من الأمراض ثم كيف استأنسه وفضل بعض أنواعه كما هو الأمر بالنسبة للحصان الحيوان النبيل الذي اقترنت فرسية الفارس بخصائه حتى أن قابيل أخاه هابيل.

وهناك عالم النحل بما تنتج من شفاء لكثير من الأمراض.

هناك قول مأثور جداً للزعيم غاندي نصه (بأنك إذا أردت معرفة حضارة أي أمة من الأمم فما عليك إلا أن تعرف كيف تعامل حيواناتها) فليتنا إن نتعاطف مع الحيوانات وأن نعورها اهتماماتنا الإنسانية طالما ومثل هذا الرفق حضنت على الإنسان وكيف تعلم منه طرق معالجة الكثير من الأمراض ثم كيف استأنسه وفضل بعض أنواعه كما هو الأمر بالنسبة للحصان الحيوان النبيل الذي اقترنت فرسية الفارس بخصائه حتى أن قابيل أخاه هابيل.

وهناك عالم النحل بما تنتج من شفاء لكثير من الأمراض.

هناك قول مأثور جداً للزعيم غاندي نصه (بأنك إذا أردت معرفة حضارة أي أمة من الأمم فما عليك إلا أن تعرف كيف تعامل حيواناتها) فليتنا إن نتعاطف مع الحيوانات وأن نعورها اهتماماتنا الإنسانية طالما ومثل هذا الرفق حضنت على الإنسان وكيف تعلم منه طرق معالجة الكثير من الأمراض ثم كيف استأنسه وفضل بعض أنواعه كما هو الأمر بالنسبة للحصان الحيوان النبيل الذي اقترنت فرسية الفارس بخصائه حتى أن قابيل أخاه هابيل.

وهناك عالم النحل بما تنتج من شفاء لكثير من الأمراض.

هناك قول مأثور جداً للزعيم غاندي نصه (بأنك إذا أردت معرفة حضارة أي أمة من الأمم فما عليك إلا أن تعرف كيف تعامل حيواناتها) فليتنا إن نتعاطف مع الحيوانات وأن نعورها اهتماماتنا الإنسانية طالما ومثل هذا الرفق حضنت على الإنسان وكيف تعلم منه طرق معالجة الكثير من الأمراض ثم كيف استأنسه وفضل بعض أنواعه كما هو الأمر بالنسبة للحصان الحيوان النبيل الذي اقترنت فرسية الفارس بخصائه حتى أن قابيل أخاه هابيل.

وهناك عالم النحل بما تنتج من شفاء لكثير من الأمراض.

هناك قول مأثور جداً للزعيم غاندي نصه (بأنك إذا أردت معرفة حضارة أي أمة من الأمم فما عليك إلا أن تعرف كيف تعامل حيواناتها) فليتنا إن نتعاطف مع الحيوانات وأن نعورها اهتماماتنا الإنسانية طالما ومثل هذا الرفق حضنت على الإنسان وكيف تعلم منه طرق معالجة الكثير من الأمراض ثم كيف استأنسه وفضل بعض أنواعه كما هو الأمر بالنسبة للحصان الحيوان النبيل الذي اقترنت فرسية الفارس بخصائه حتى أن قابيل أخاه هابيل.

وهناك عالم النحل بما تنتج من شفاء لكثير من الأمراض.

هناك قول مأثور جداً للزعيم غاندي نصه (بأنك إذا أردت معرفة حضارة أي أمة من الأمم فما عليك إلا أن تعرف كيف تعامل حيواناتها) فليتنا إن نتعاطف مع الحيوانات وأن نعورها اهتماماتنا الإنسانية طالما ومثل هذا الرفق حضنت على الإنسان وكيف تعلم منه طرق معالجة الكثير من الأمراض ثم كيف استأنسه وفضل بعض أنواعه كما هو الأمر بالنسبة للحصان الحيوان النبيل الذي اقترنت فرسية الفارس بخصائه حتى أن قابيل أخاه هابيل.

وهناك عالم النحل بما تنتج من شفاء لكثير من الأمراض.

هناك قول مأثور جداً للزعيم غاندي نصه (بأنك إذا أردت معرفة حضارة أي أمة من الأمم فما عليك إلا أن تعرف كيف تعامل حيواناتها) فليتنا إن نتعاطف مع الحيوانات وأن نعورها اهتماماتنا الإنسانية طالما ومثل هذا الرفق حضنت على الإنسان وكيف تعلم منه طرق معالجة الكثير من الأمراض ثم كيف استأنسه وفضل بعض أنواعه كما هو الأمر بالنسبة للحصان الحيوان النبيل الذي اقترنت فرسية الفارس بخصائه حتى أن قابيل أخاه هابيل.

وهناك عالم النحل بما تنتج من شفاء لكثير من الأمراض.

هناك قول مأثور جداً للزعيم غاندي نصه (بأنك إذا أردت معرفة حضارة أي أمة من الأمم فما عليك إلا أن تعرف كيف تعامل حيواناتها) فليتنا إن نتعاطف مع الحيوانات وأن نعورها اهتماماتنا الإنسانية طالما ومثل هذا الرفق حضنت على الإنسان وكيف تعلم منه طرق معالجة الكثير من الأمراض ثم كيف استأنسه وفضل بعض أنواعه كما هو الأمر بالنسبة للحصان الحيوان النبيل الذي اقترنت فرسية الفارس بخصائه حتى أن قابيل أخاه هابيل.

وهناك عالم النحل بما تنتج من شفاء لكثير من الأمراض.

هناك قول مأثور جداً للزعيم غاندي نصه (بأنك إذا أردت معرفة حضارة أي أمة من الأمم فما عليك إلا أن تعرف كيف تعامل حيواناتها) فليتنا إن نتعاطف مع الحيوانات وأن نعورها اهتماماتنا الإنسانية طالما ومثل هذا الرفق حضنت على الإنسان وكيف تعلم منه طرق معالجة الكثير من الأمراض ثم كيف استأنسه وفضل بعض أنواعه كما هو الأمر بالنسبة للحصان الحيوان النبيل الذي اقترنت فرسية الفارس بخصائه حتى أن قابيل أخاه هابيل.

وهناك عالم النحل بما تنتج من شفاء لكثير من الأمراض.

هناك قول مأثور جداً للزعيم غاندي نصه (بأنك إذا أردت معرفة حضارة أي أمة من الأمم فما عليك إلا أن تعرف كيف تعامل حيواناتها) فليتنا إن نتعاطف مع الحيوانات وأن نعورها اهتماماتنا الإنسانية طالما ومثل هذا الرفق حضنت على الإنسان وكيف تعلم منه طرق معالجة الكثير من الأمراض ثم كيف استأنسه وفضل بعض أنواعه كما هو الأمر بالنسبة للحصان الحيوان النبيل الذي اقترنت فرسية الفارس بخصائه حتى أن قابيل أخاه هابيل.

وهناك عالم النحل بما تنتج من شفاء لكثير من الأمراض.

هناك قول مأثور جداً للزعيم غاندي نصه (بأنك إذا أردت معرفة حضارة أي أمة من الأمم فما عليك إلا أن تعرف كيف تعامل حيواناتها) فليتنا إن نتعاطف مع الحيوانات وأن نعورها اهتماماتنا الإنسانية طالما ومثل هذا الرفق حضنت على الإنسان وكيف تعلم منه طرق معالجة الكثير من الأمراض ثم كيف استأنسه وفضل بعض أنواعه كما هو الأمر بالنسبة للحصان الحيوان النبيل الذي اقترنت فرسية الفارس بخصائه حتى أن قابيل أخاه هابيل.

وهناك عالم النحل بما تنتج من شفاء لكثير من الأمراض.

هناك قول مأثور جداً للزعيم غاندي نصه (بأنك إذا أردت معرفة حضارة أي أمة من الأمم فما عليك إلا أن تعرف كيف تعامل حيواناتها) فليتنا إن نتعاطف مع الحيوانات وأن نعورها اهتماماتنا الإنسانية طالما ومثل هذا الرفق حضنت على الإنسان وكيف تعلم منه طرق معالجة الكثير من الأمراض ثم كيف استأنسه وفضل بعض أنواعه كما هو الأمر بالنسبة للحصان الحيوان النبيل الذي اقترنت فرسية الفارس بخصائه حتى أن قابيل أخاه هابيل.

وهناك عالم النحل بما تنتج من شفاء لكثير من الأمراض.

هناك قول مأثور جداً للزعيم غاندي نصه (بأنك إذا أردت معرفة حضارة أي أمة من الأمم فما عليك إلا أن تعرف كيف تعامل حيواناتها) فليتنا إن نتعاطف مع الحيوانات وأن نعورها اهتماماتنا الإنسانية طالما ومثل هذا الرفق حضنت على الإنسان وكيف تعلم منه طرق معالجة الكثير من الأمراض ثم كيف استأنسه وفضل بعض أنواعه كما هو الأمر بالنسبة للحصان الحيوان النبيل الذي اقترنت فرسية الفارس بخصائه حتى أن قابيل أخاه هابيل.

وهناك عالم النحل بما تنتج من شفاء لكثير من الأمراض.

هناك قول مأثور جداً للزعيم غاندي نصه (بأنك إذا أردت معرفة حضارة أي أمة من الأمم فما عليك إلا أن تعرف كيف تعامل حيواناتها) فليتنا إن نتعاطف مع الحيوانات وأن نعورها اهتماماتنا الإنسانية طالما ومثل هذا الرفق حضنت على الإنسان وكيف تعلم منه طرق معالجة الكثير من الأمراض ثم كيف استأنسه وفضل بعض أنواعه كما هو الأمر بالنسبة للحصان الحيوان النبيل الذي اقترنت فرسية الفارس بخصائه حتى أن قابيل أخاه هابيل.

وهناك عالم النحل بما تنتج من شفاء لكثير من الأمراض.

## بكل الاتجاهات علماء: اختفاء طبقة جليدية في القطب الجنوبي

واشنطن 14 أكتوبر/ رويترز، أعلن باحثون في الولايات المتحدة والحكومة البريطانية إن طبقة جليدية في القارة القطبية الشمالية اختفت سريعاً وأن أخرى بصدد الاختفاء فيما تدوب الأنهار الجليدية بشكل أسرع مما يعتقد أي شخص ويعتقد أنه سبب التغير في المناخ.

وقال الباحثون إن طبقة «ووردي آيس» الجليدية التي بدأت تتفك منذ الستينات اختفت وإن الجزء الشمالي من الطبقة «لارسن آيس» لم يعد موجوداً. كما انهار أكثر من 8300 كيلومتر مربع من طبقة لارسن منذ 1986.

وقال تقرير من مركز الدراسات الجيولوجية الأميركية والمركز البريطاني لدراسات القطب الجنوبي إن هذا الدويان هو المسؤول عن ذلك التغير في المناخ.

وأضاف وزير الداخلية الأميركي كين سالازار في بيان «التراجع السريع للأنهار الجليدية هناك يظهر مرة أخرى الآثار الكبيرة التي يشهدها كوكبنا بالفعل - وهي أسرع مما كان معروفاً من قبل - نتيجة لتغير المناخ».

وأشارت جين فريجنسو المتخصصة في الانهار الجليدية في مركز الدراسات الجيولوجية الأميركي والتي أشرفت على الدراسة الخاصة بالقارة القطبية الجنوبية في بيان «هذا التراجع المستمر والكبير في المعتاد في الانهار الجليدية بمثابة دعوة تنبيه بان التغير يحدث.. ويتعين أن نكون على استعداد».

وأوضحت إن القارة القطبية الجنوبية تحظى باهتمام خاص بسبب أنها تحوز ما يقدر بنحو 91 في المئة من حجم الانهار الجليدية على الأرض وإن التغير في أي مكان بالقطب الجليدي يشكل مخاطرة كبيرة على المجتمع.

وفي تقرير آخر نشر في دورية «رسائل فيزياء الأرض» «Geophysics-Cal Letters» تقول «الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي» إن الجليد ذوب أسرع كثيراً من المتوقع في القطب الشمالي أيضاً بناءً على تحليل حاسبي جديد والقياسات الأخيرة للجليد.

وتتصور لجنة الأمم المتحدة المعنية بالمناخ إن درجة حرارة الغلاف الجوي في العالم ستزيد بما بين 1.8 و أربع درجات مئوية بسبب انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري والتي يمكن أن تتسبب في حدوث فيضانات وموجات جفاف وموجات حارة وعواصف أكثر قوة.

ويمكن لذوبان الأنهار الجليدية والطبقات الجليدية أن يرفع منسوب المياه في المحيطات بشكل عام ويغرق المناطق المنخفضة المستوى.

مادونا تغادر مالوي بعد رفض طلبها تبني طفلة

لندن 14 أكتوبر/ رويترز، قالت مسؤولون في مطار ليلونجوي إن النجمة الأمريكية مادونا غادرت مالوي على متن طائرة خاصة بعد فشل محاولتها تبني طفلة من هناك.

وأعلنت قوات الأمن الطريق المؤدي للمطار عقب وصول موكب مادونا ومنعت الصحفيين من التحدث إليها أو تصويرها.

واستأنفت مادونا قرار المحكمة رفض تبنيها طفلة ميري سي جيمس البالغة من العمر أربع سنوات. وكانت مادونا تريد الحصول على تصريح مؤقت بالتبني.

وقال محامياها إن شينولا أنه لا يمر لا يتطلب مشول مادونا أمام المحكمة العليا عند نظر طلب الاستئناف.

وعارضت جماعات حقوقي في مالوي محاولة التبني الثانية وكانت قد اتهمت الحكومة بالتعاضد عن قوانين الإقامة حين تبنت مادونا لأول مرة طفلاً يدعى فيفيد بدأ في عام 2006.

وقالت أنه ينبغي ألا يسمح للمشاهير بالقدوم وتبني الأطفال حسب رغبتهم.

وأيدت حكومة مالوي مساعي مادونا لتبني الطفلة وقالت أنها جديرة بالأموه.

وأدى تفشي مرض الإيدز في الدول الفقيرة الواقعة بجنوب القارة الأفريقية لثمة أكثر من مليون طفل وأقامت مادونا جمعية خيرية لرعاية الأطفال في مالوي.

مادونا تغادر مالوي بعد رفض طلبها تبني طفلة

لندن 14 أكتوبر/ رويترز، قالت مسؤولون في مطار ليلونجوي إن النجمة الأمريكية مادونا غادرت مالوي على متن طائرة خاصة بعد فشل محاولتها تبني طفلة من هناك.

وأعلنت قوات الأمن الطريق المؤدي للمطار عقب وصول موكب مادونا ومنعت الصحفيين من التحدث إليها أو تصويرها.

واستأنفت مادونا قرار المحكمة رفض تبنيها طفلة ميري سي جيمس البالغة من العمر أربع سنوات. وكانت مادونا تريد الحصول على تصريح مؤقت بالتبني.

وقال محامياها إن شينولا أنه لا يمر لا يتطلب مشول مادونا أمام المحكمة العليا عند نظر طلب الاستئناف.

وعارضت جماعات حقوقي في مالوي محاولة التبني الثانية وكانت قد اتهمت الحكومة بالتعاضد عن قوانين الإقامة حين تبنت مادونا لأول مرة طفلاً يدعى فيفيد بدأ في عام 2006.

وقالت أنه ينبغي ألا يسمح للمشاهير بالقدوم وتبني الأطفال حسب رغبتهم.

وأيدت حكومة مالوي مساعي مادونا لتبني الطفلة وقالت أنها جديرة بالأموه.

وأدى تفشي مرض الإيدز في الدول الفقيرة الواقعة بجنوب القارة الأفريقية لثمة أكثر من مليون طفل وأقامت مادونا جمعية خيرية لرعاية الأطفال في مالوي.

مادونا تغادر مالوي بعد رفض طلبها تبني طفلة

لندن 14 أكتوبر/ رويترز، قالت مسؤولون في مطار ليلونجوي إن النجمة الأمريكية مادونا غادرت مالوي على متن طائرة خاصة بعد فشل محاولتها تبني طفلة من هناك.

وأعلنت قوات الأمن الطريق المؤدي للمطار عقب وصول موكب مادونا ومنعت الصحفيين من التحدث إليها أو تصويرها.

واستأنفت مادونا قرار المحكمة رفض تبنيها طفلة ميري سي جيمس البالغة من العمر أربع سنوات. وكانت مادونا تريد الحصول على تصريح مؤقت بالتبني.

وقال محامياها إن شينولا أنه لا يمر لا يتطلب مشول مادونا أمام المحكمة العليا عند نظر طلب الاستئناف.

وعارضت جماعات حقوقي في مالوي محاولة التبني الثانية وكانت قد اتهمت الحكومة بالتعاضد عن قوانين الإقامة حين تبنت مادونا لأول مرة طفلاً يدعى فيفيد بدأ في عام 2006.

وقالت أنه ينبغي ألا يسمح للمشاهير بالقدوم وتبني الأطفال حسب رغبتهم.

وأيدت حكومة مالوي مساعي مادونا لتبني الطفلة وقالت أنها جديرة بالأموه.

وأدى تفشي مرض الإيدز في الدول الفقيرة الواقعة بجنوب القارة الأفريقية لثمة أكثر من مليون طفل وأقامت مادونا جمعية خيرية لرعاية الأطفال في مالوي.

مادونا تغادر مالوي بعد رفض طلبها تبني طفلة

لندن 14 أكتوبر/ رويترز، قالت مسؤولون في مطار ليلونجوي إن النجمة الأمريكية مادونا غادرت مالوي على متن طائرة خاصة بعد فشل محاولتها تبني طفلة من هناك.

وأعلنت قوات الأمن الطريق المؤدي للمطار عقب وصول موكب مادونا ومنعت الصحفيين من التحدث إليها أو تصويرها.

واستأنفت مادونا قرار المحكمة رفض تبنيها طفلة ميري سي جيمس البالغة من العمر أربع سنوات. وكانت مادونا تريد الحصول على تصريح مؤقت بالتبني.

وقال محامياها إن شينولا أنه لا يمر لا يتطلب مشول مادونا أمام المحكمة العليا عند نظر طلب الاستئناف.

وعارضت جماعات حقوقي في مالوي محاولة التبني الثانية وكانت قد اتهمت الحكومة بالتعاضد عن قوانين الإقامة حين تبنت مادونا لأول مرة طفلاً يدعى فيفيد بدأ في عام 2006.

وقالت أنه ينبغي ألا يسمح للمشاهير بالقدوم وتبني الأطفال حسب رغبتهم.

وأيدت حكومة مالوي مساعي مادونا لتبني الطفلة وقالت أنها جديرة بالأموه.

وأدى تفشي مرض الإيدز في الدول الفقيرة الواقعة بجنوب القارة الأفريقية لثمة أكثر من مليون طفل وأقامت مادونا جمعية خيرية لرعاية الأطفال في مالوي.

مادونا تغادر مالوي بعد رفض طلبها تبني طفلة

لندن 14 أكتوبر/ رويترز، قالت مسؤولون في مطار ليلونجوي إن النجمة الأمريكية مادونا غادرت مالوي على متن طائرة خاصة بعد فشل محاولتها تبني طفلة من هناك.

وأعلنت قوات الأمن الطريق المؤدي للمطار عقب وصول موكب مادونا ومنعت الصحفيين من التحدث إليها أو تصويرها.

واستأنفت مادونا قرار المحكمة رفض تبنيها طفلة ميري سي جيمس البالغة من العمر أربع سنوات. وكانت مادونا تريد الحصول على تصريح مؤقت بالتبني.

وقال محامياها إن شينولا أنه لا يمر لا يتطلب مشول مادونا أمام المحكمة العليا عند نظر طلب الاستئناف.

وعارضت جماعات حقوقي في مالوي محاولة التبني الثانية وكانت قد اتهمت الحكومة بالتعاضد عن قوانين الإقامة حين تبنت مادونا لأول مرة طفلاً يدعى فيفيد بدأ في عام 2006.

وقالت أنه ينبغي ألا يسمح للمشاهير بالقدوم وتبني الأطفال حسب رغبتهم.

وأيدت حكومة مالوي مساعي مادونا لتبني الطفلة وقالت أنها جديرة بالأموه.

وأدى تفشي مرض الإيدز في الدول الفقيرة الواقعة بجنوب القارة الأفريقية لثمة أكثر من مليون طفل وأقامت مادونا جمعية خيرية لرعاية الأطفال في مالوي.

مادونا تغادر مالوي بعد رفض طلبها تبني طفلة

لندن 14 أكتوبر/ رويترز، قالت مسؤولون في مطار ليلونجوي إن النجمة الأمريكية مادونا غادرت مالوي على متن طائرة خاصة بعد فشل محاولتها تبني طفلة من هناك.

وأعلنت قوات الأمن الطريق المؤدي للمطار عقب وصول موكب مادونا ومنعت الصحفيين من التحدث إليها أو تصويرها.

واستأنفت مادونا قرار المحكمة رفض تبنيها طفلة ميري سي جيمس البالغة من العمر أربع سنوات. وكانت مادونا تريد الحصول على تصريح مؤقت بالتبني.

وقال محامياها إن شينولا أنه لا يمر لا يتطلب مشول مادونا أمام المحكمة العليا عند نظر طلب الاستئناف.

وعارضت جماعات حقوقي في مالوي محاولة التبني الثانية وكانت قد اتهمت الحكومة بالتعاضد عن قوانين الإقامة حين تبنت مادونا لأول مرة طفلاً يدعى فيفيد بدأ في عام 2006.

وقالت أنه ينبغي ألا يسمح للمشاهير بالقدوم وتبني الأطفال حسب رغبتهم.

وأيدت حكومة مالوي مساعي مادونا لتبني الطفلة وقالت أنها جديرة بالأموه.

وأدى تفشي مرض الإيدز في الدول الفقيرة الواقعة بجنوب القارة الأفريقية لثمة أكثر من مليون طفل وأقامت مادونا جمعية خيرية لرعاية الأطفال في مالوي.

مادونا تغادر مالوي بعد رفض طلبها تبني طفلة

لندن 14 أكتوبر/ رويترز، قالت مسؤولون في مطار ليلونجوي إن النجمة الأمريكية مادونا غادرت مالوي على متن طائرة خاصة بعد فشل محاولتها تبني طفلة من هناك.

وأعلنت قوات الأمن الطريق المؤدي للمطار عقب وصول موكب مادونا ومنعت الصحفيين من التحدث إليها أو تصويرها.

واستأنفت مادونا قرار المحكمة رفض تبنيها طفلة ميري سي جيمس البالغة من العمر أربع سنوات. وكانت مادونا تريد الحصول على تصريح مؤقت بالتبني.

وقال محامياها إن شينولا أنه لا يمر لا يتطلب مشول مادونا أمام المحكمة العليا عند نظر طلب الاستئناف.

وعارضت جماعات حقوقي في مالوي محاولة